

ويحّ الحنين وما يجرعني
من مُرّه ويبيت يسقيني
ربيته طفلاً بذلت له
ما شاء من خفضٍ ومن لينٍ
فاليوم لَمَّا اشتدّ ساعده
وربا كنوار البساتين
لَمْ يرض غير شيبتي ودمي
زاداً يعيش به ويفنيني
كم ليلةٍ ليلاء لازمني
لا يرتضي خلاً له دوني
ألفي له همساً يخاطبني
وأرى له ظلاً يماشيني
متنفساً لهباً يهبُّ علي
وجهي كأنفاس البراكين
ويضمننا الليل العظيم وما
كالليل مأوى للمساكين